تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الشورى - الآيات : 36 - 41

فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ، والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون ، والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون، والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ، وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين، ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل

( الشورى : 36 - 41 )

شرح الكلمات:

فما أوتيتم من شيء: أي فما أعطيتم من شيء من متاع الدنيا كالمال والولد والمطعم والمشرب والملبس والمسكن والمنكح والمركب.

فمتاع الحياة الدنيا: أي يتمتع به زمنا ثم يزول ولا يبقى.

وما عند الله خير وأبقى : أي وما عند الله من ثواب الآخرة فهو خير في نوعه وأبقى في مدته.

للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون: أي ما عند الله خير وأبقى لأصحاب الصفات التالية: الإيمان، والتوكل على الله، واجتناب كبائر الإثم والفواحش، والتجاوز عمن أساء إليهم، والاستجابة لربهم في كل ما دعاهم إليه فعلا أو تركا، وإقام الصلاة والمشورة بينهم والإنفاق مما رزقهم الله، والانتصار عند البغي عليهم هذه عشرة صفات أصحابها ما أعده الله تعالى لهم يوم يلقونه خير من متاع الدنيا بكامله.

وجزاء سيئة سيئة مثلها : أي جزاء سيئة المسيء عقوبته بما أوجبه الله عليه.

فمن عفا وأصلح فأجره على الله : أي فمن عفا عمن أساء إليه وأصلح ما بينه وبينه فأجره على الله ثابت له.

إنه لا يحب الظالمين: أي لا يحب البادئين بالظلم، ومن لم يحبه الله أذن في عقوبته.

ولمن انتصر بعد ظلمه: أي ومن ظلمه ظالم فأخذ منه بحقه.

فأولئك ما عليهم من سبيل : أي لمؤاخذتهم، لأنهم ما بدأوا بالظلم.